

كتاب: مقدمة في العلاج الجمعي " من ذكاء الجماد إلى حجاب المطلق: الفصل الخامس: " جدل العقول وحركة تخليق الوعي الجمعي "



yehiatrakhawy@hotmail.com

نشرة "الإنسان" 2020/11/08

السنة الرابعة عشرة - العدد: 4817

بروفيسور يحيى الرخاوي - الطب النفسي، مصر

العلاج الجمعي لا علاقة له بالعقل الجماعي

النقلة من الاكتفاء الذاتي والترابطات الثنائية إلى الانتماء إلى "الوعي الجمعي" نقلة من أدق وأهم ما يُواجه به الوعي البشري على مسار تطوره حتى الآن، ويبدو أن العلاج الجمعي، ومثله، يمكن أن يكون السبيل لتصحيح كثير من مفاهيم ما يسمى علم النفس الاجتماعي، أو حتى علم النفس الجمعي، ذلك أنني حين رحلت أبحث عن ما يسمى "ذات الجماعة Group Ego"، فوجئت بأن ما يذكر في هذا الصدد أغلبه دراسات ومواصفات عن ما يمكن أن يسمى سيكولوجية العامة، أو سيكولوجية التجمعات أو سيكولوجية القطيع، وأخص بالذكر كتاب سيجموند فرويد عن علم النفس الاجتماعي وتحليل "الذات" (2) "مع إشارات قوية لماك دوجال، المهم في كل هذا أن هذا التوجه كان مهما بالنسبة لي حيث وصلني منه غير ما نمارسه نحن في العلاج الجمعي تماما، ذلك أنه وصلني أن التركيز في مثل هذه التخصصات كان على وصف ما يحدث من إلغاء التميز الفردي (أو العقل الفردي، أو الذكاء الفردي، أو التفرد الذاتي) لحساب تحريك جموعي انفعالي نكوصي ضعيف الكف قصير النظر.

حين رحلت أتأمل هذه الصورة مع تقارب الاسم Group mind انتبهت إلى الفرق الشاسع حتى العكس تقريبا بين ما نطلق عليه الوعي الجمعي Collective Consciousness، وهو الأسم الذي شبهته (قبل أن اطلع على هذه الاستعمالات الباكورة) بـ "ذات الجماعة"، وإذا بالمسألة غير ذلك، ومن هنا وجدت لزاما على أن أبين ما وصلني من طبيعة هذا الاختلاف بشكل مبدئي وأساسي وجوهري:

هذا وقد اختلفت مع "يالوم" (3) "في اعتبار "التقليد" (الأسلوب المحاكاتي ص 109) من العوامل العلاجية إلا بدرجة طفيفة مؤقتة وعابرة، كنت متوجسا من تصور أن هذا التقليد قد يُفهم على أنه إسهام في تخليق الوعي الجماعي الذي أشرت إليه: فرفضت التسليم غير 8%

العلاج الجمعي لا علاقة له بالعقل الجماعي والنقلة من الاكتفاء الذاتي والترابطات الثنائية إلى الانتماء إلى "الوعي الجمعي" نقلة من أدق وأهم ما يُواجه به الوعي البشري على مسار تطوره حتى الآن

أن العلاج الجمعي، ومثله، يمكن أن يكون السبيل لتصحيح كثير من مفاهيم ما يسمى علم النفس الاجتماعي، أو حتى علم النفس الجمعي

حين رحلت أتأمل هذه الصورة مع تقارب الاسم Group mind انتبهت إلى الفرق الشاسع حتى العكس تقريبا بين ما نطلق عليه الوعي الجمعي Collective Consciousness

قد اختلفت مع "يالوم" (3) في اعتبار "التقليد" (الأسلوب المحاكاتي ص 109) من العوامل العلاجية إلا بدرجة طفيفة مؤقتة وعابرة، كنت متوجسا من تصور أن هذا التقليد قد يُفهم على أنه إسهام في تخليق الوعي الجماعي الذي أشرت إليه

## شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيقا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

الكتاب السنوي 2020 1 " شبكة العلوم النفسية العربية " (الصدار الثامن)

الشبكة تدنل عامها 20 من التأسيس و 18 على الويب

20 عاما من الصدح... 18 عاما من الإنجازات

( التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13 )

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>

\*\*\* \*\*

## المجلة العربية " نفسانيات "

مجلة محكمة في علوم وطب النفس

ملفات الأعداد القادمة

<http://www.arabpsynet.com/apn.journal/Nafssaniat-NextTopics.pdf>

عدد 69 - شتاء 2021

الملف: التحليل النفسي والثقافة (الثقافة العربية بخاصة)

المشرف: أ. د. رياض بن رجب - د. مرسلينا شعبان حسن

[mar-selena@hotmail.com](mailto:mar-selena@hotmail.com) - [riadhbenrejeb@yahoo.fr](mailto:riadhbenrejeb@yahoo.fr)

[arabpsynet@gmail.com](mailto:arabpsynet@gmail.com)

آخر أجل لقبول الأبحاث 2020-12-30

استهلال ودعوة لأثراء الملف

<http://www.arabpsynet.com/Documents/DocMarcelinaPsychoanalysis&Culture.pdf>

عدد 70 - شتاء 2021

الملف: النفس وعلومها من منظور الفكر الإسلامي

المشرف: د. حسينة زكراوي - علم النفس، الجزائر

[soso.psy@gmail.com](mailto:soso.psy@gmail.com) - [arabpsynet@gmail.com](mailto:arabpsynet@gmail.com)

آخر أجل لقبول الأبحاث 2021-02-29

عدد 71 - ربيع 2021

الملف: الاضطرابات الرهابية في المجتمع العربي

المشرف: د. غنية الحزيب - علم النفس، الجزائر

[bouazieze@gmail.com](mailto:bouazieze@gmail.com) - [arabpsynet@gmail.com](mailto:arabpsynet@gmail.com)

آخر أجل لقبول الأبحاث 2021-04-30

ملفات ملحق ( تعوض المبرمة ان تحضر بصورتها )

عدد ... - .....

صعوبات التعلم النمائية والأحادية

المشرف: الدكتور صلاح الدين تغليت - الجزائر

[tighlitsalahedinne@gmail.com](mailto:tighlitsalahedinne@gmail.com)

[arabpsynet@gmail.com](mailto:arabpsynet@gmail.com)

عدد ... - .....

اضطراب طيفه الذاتوية

المشرف: الدكتور صلاح الدين تغليت - الجزائر

[tighlitsalahedinne@gmail.com](mailto:tighlitsalahedinne@gmail.com)

[arabpsynet@gmail.com](mailto:arabpsynet@gmail.com)